Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واحد إذا لبسهما هذا جلس الآخر فى البيت . فقال القاضى أبو الطيب :

قوم إذا غسلوا ثياب جمالهم

لبسوا البيوت الى فراغ الغاسل

انظر الى قوله « لبسوا البيوت » واحزن معى على ضياع ذلك الذكاء المفرط حيال ذراعين من القماش وآخر من الشاش ! .

وكان فى مصر عالمان جليلان تخرجا من الأزهر واشتركا فى جبة واحدة ولكن أدركتهما رحمة الله بعد ذلك بثلاثين عاما أحدهما المرحوم أحمد سمير الأديب الشاعر المشهور (توفى ١٩٠٦) .

وكان أبو عثمان أستاذ مالك بن أنس لايجد القوت ولا الثياب، سئل كيف حظى مالك بك وأنت لم تحظ بنفسك فلم تنتفع بعلمك وعقلك وحياتك ؟

فأجاب إن مثقالا من دولة خير من حمل علم (توفى ١٣٦هـ) وهو يعنى بالدولة الجاه والحظ العالى .

وبعضهم يقدم المذهب والمبدأ والخطة الشريفة على المال ، فقد رد المازنى إمام عصره فى النحو والأدب مائة دينار لقاء درس يلقيه على بعض الناس فعاتبه المبرد صاحب الكامل بقوله « أترد هذه